

الرأي الآخر

مؤتمر إستعراضي بإمّياز

هل هناك وصاية من نوع معين على منظمات المجتمع المدني في العراق، وهل يحق لهذا الناشط أو تلك المنظمة التصرف نيابة عن المنظمات ومصادرة رأياها ؟

مثل هذه الأسئلة وغيرها وجدت من الضرورة بمكان طرحها أمام الرأي العام أولا والمنظمات ثانيا ودائرة المنظمات غير الحكومية ثالثا، أما الأسباب فهي كثيرة لكن في المقدمة منها الإعلان عن انعقاد المؤتمر العالمي الثاني لرئاسة لقيادة المجتمع المدني يوم السبت الماضي السابع عشر من آذار الجاري في المركز الثقافي النقطي.

من وجهة نظر موسوعية إن تنظيم المؤتمرات العامة يتطلب وجودا فاعلا للدائرة المعنية التي أجازت عمل المنظمات كونها الجهة المعنية الضامنة للقانون والتعليمات المنظمة لعملها، وإذا افترضنا جدلا خلاف ذلك فإن عقد أي مؤتمر ينبغي أن يسبقه مؤتمر تحضيرى تنبثق عنه لجنة تحضيرية منتخبة تتولى التحضير والدعوة لمؤتمر عام، خلاف ذلك لا يحق لأية جهة الأمانة عن الآخرين دون توكيل رسمي صادر عن كاتب عدل.

أسبق هذه الملاحظات بعد أن حضرته مصادفة ما سمي المؤتمر الثاني لقيادة المجتمع المدني الذي خلا من القادة الحقيقيين ممن تتداول أسماؤهم وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي الذين قدموا تصريحات واضحة لأسراء دعائم المجتمع المدني منذ عام 2003 حتى الآن وكانت لهم صولات وجولات واعتقل بعضهم وهدد آخرون، ولم تطرح في المؤتمر أوراق عمل أو تلقى كلمات من قبل المنظمات والأشخاص الناشطين كما هي العادة حيث تجمع بعد ذلك ويتم استنباط التوصيات من مضامين الأوراق والكلمات والمداخلات. ما شاهدته في هذا المؤتمر الاستعراضي شكلا ومضمونا هو القاء كلمة واحدة وإعلان التوصيات وتوزيع الدروع البسيطة من النوع الرخيص على عدد من المشاركين الذين تحملوا مشقة السفر إلى بغداد قادمين من المحافظات ليتبني "الحفل" بوجبة غداء، مع إن مصاريف تنظيم المؤتمر حملتها الشركة الراعية ولا أدري كيف وافقت على رعاية مؤتمر ساذج لم يحضره الأمين العام لمجلس الوزراء ولا المدير العام لدائرة المنظمات غير الحكومية الجهة المعنية الأولى بشؤون منظمات المجتمع المدني بعناوينها المختلفة بسبب أو بدون سبب فمثل هكذا نشاطات عامة ينبغي أن تنظم بحضور نوعي للدائرة المعنية لكي تتبني مخرجاته وترتقب مستوى التزامه بالضوابط وتسهم في نجاحه.

ولو نظرنا للموضوع من زاوية أخرى ونقول إن "المؤتمر" كان محاولة لبعث اليها اللجنة التحضيرية التي أعلنت عن نفسها داخل المؤتمر لجمع منظمات المجتمع المدني وتوحيد جهودها بهدف تشكيل "لوبي" ضاغط على الحكومة، أخذنا الأمور بحسن نية فهل تحقق هذا الهدف ؟ أكيد لا .. لأن المنظمات اغفلوا أو تغافلوا عن المتطلبات الأساسية للنجاح واكتفوا بالمظاهر والشكليات دون سواهما لذلك أتت النتائج بائنة لا معنى لها حتى إن القوات الفضائية والصحافة أهملت الفعلية عدا قناة واحدة حضرتت بسببي واعدت تقريرا مجاملا أكثر من أي شيء آخر.

لا مزيد، أقول فقط إن المجتمع المدني هو قرين الديمقراطية والمرسخ لها فإذا كنا جادين ببناء مؤسسات ديمقراطية في العراق ينبغي دعم منظمات المجتمع المدني ماديا ومعنويا وأمنيا.

عماد آل جلال

بغداد



حي الجمالية الذي نشأ فيه السيسي

تأييد واسع للرئيس المصري رغم الشكوى من الغلاء

البشير يصل القاهرة في زيارة رسمية خاطفة

□ القاهرة - (ا ف ب) - في الاذقة الضيقة لحي الجمالية الشعبي في وسط القاهرة، يؤيد الجميع (إبن المنطقة) عبد الفتاح السيسي رغم شكوى عامة من نار الغلاء التي (يكتون بها). وولد السيسي الذي يستعد لولاية رئاسية ثانية، في حارة البروقية في الحي، في الطابق الاخير من منزل من أربعة طوابق عاش فيه عقدين من عمره قبل أن تنتقل أسرته للاقامة في حي مدينة نصر في سبعينات القرن الماضي.

وكانت الحارة الضيقة التي لا يزيد عرض الشارع فيها عن أربعة امتار تقع ضمن نطاق منطقة سكنية لكنها تحولت خلال العقود الأربعة الاخيرة الى منطقة صناعات صغيرة وورش للحرفيين. في هذه المنطقة الشعبية، يشعر الاهالي بقوة تأثير برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تبناه السيسي وشمل رفع اسعار الكهرياء والوقود وتحرير سعر صرف الجنيه المصري ما أدى الى انخفاض قيمته الى النصف وبالتالي ارتفاع كبير لمعدل التضخم الذي بلغ الذروة الصف الماضي مسجلا قرابة 35 بالمئة. في مكتب بسيط داخل مصنع الجوارب الصغير الذي يملكه والملاصق لمحل أسسرة السيسي في الحارة، يقول محمد الاسود (46 عاما) (رغم أنني اكتويت بنيران الغلاء، الا أنني احبه (السيسي) وفتني فيه بلا حدود).

ويتابع (صرت ادفع ما بين 8 الالف و12 الف جنيه شهريا للكهرياء في حين أنني كنت من قبل ادفع 4 الالف فقط ولكني أؤيد السيسي في كل ما يفعله)، ويتابع (هذا رجل محترم جدا وأنا اعرف أسرته) وخصوصا شقيقه القاضي احمد وهو في منتهى التواضع). ورغم الشكوى من الارتفاعات الكبيرة في اسعار السلع والخدمات، فإن اهالي الجمالية يبدون على دعمهم للسيسي ومقتنعون بجدوى الإصلاحات، بل أنهم على استعداد لتحمل نتائجها. ويقول الاسود خدعتا لمدة 30

إشارتان أمام الخطوط والأمانة

□ يعلن اعلام الخطوط الجوية العراقية عن تحقيق وفرة مالية قيمتها كذا الف دولار وكذا ملايين دينار شهريا، ولا تكلف ادارة مطار بغداد نفسها بصرف فليس واحد لتنظيف دورات المياه وابقاء وضعها المزرى المخزي بانابيب تنضخ وارضيات تفيض بالمياه والقاذورات. زوروا مراقب النساء الخاصة بصالة المسافرين القادمين.

□ اذا كان المطار بوابة المدينة فان دورات المياه مدخل المطار أمام القادمين من الخارج. انتبهوا.

□ اخفى مراقب البلدية عن مناطق بغداد وتحولت الشوارع الى مكبات للنفايات وانابيب مياه الصرف تتكسر وتظل تنضخ اياماً دون ابراج أو قيام الأمانة باصلاحها. زوروا محطة 905 زقاق 25 قرب فندق قصر الحياة وراقبوا وضع الاهمال واتساع رقعة المياه الأسنة. وسط اهمال العمارة التي تتسبب سيارات سكانها بكسر توصيلات المياه بإستمرار.

13 بالئة من المحاربين القدامى تحت الضغط النفسي

الجنود الأمريكيون في حرب إحتلال العراق مصدومون بعد إنتهاؤها

واشنطن - الزمان نكرت وزارة قدامى المحاربين الأمريكية أن 13 بالئة من مقاتلي الحرب في العراق يعانون من الضغط النفسي الذي يعقب الصدمة. وتتراوح أعراضه من الأرق الى الاكتئاب، مروراً بنوبات القلق والهوسية والعنف وإيذاء النفس. ويروي تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية قصصاً فظيعة عن الموت الذي وجدته اصابعهم الأمريكيون في مفاومة العراقيين في الانتصار وتينوبى، حيث كانت الديابات العملاقة تتفجر والمروحيات القتالية تحطم بالأجواء بالرغم من أن العراق كان قد جرى حل جيشه ومطارة رئيسه ثم اعدامه، ويحسب التقرير كان جاستن كارلايل في وسط القافلة عندما انفجرت القنبلية في الثاني من نيسان 2006. وبعد خمسة عشر عاماً، ما زال يصارع الضغط النفسي الناتج عن الصدمة، على غرار ملايين آخرين من المقاتلين القدامى في الحرب العراقية. وكان العدو قد أخفى عددا كبيرا من

قذائف مدفعية 155 ملم في حفرة باحد شوارع الرمادي بوسط العراق. وقد دمّر الانفجار الآلية الأخيرة من خمس البات مدرعة، وأدى الى مقتل مرضى وثلاثة من مشاة البحرية الأمريكية (المارينز)، منهم الصديق الحميم لجاستن كارلايل. وقال الجندي السابق في المارينز المتحدر من اوهايو بشمال الولايات المتحدة (تم تكليفنا مهمة جديدة بعد 18 ساعة)، وأضاف (لم يتبق لنا الوقت لتناول الطعام. لم نتمكن من التوقف والانصراف



مناطق: قوات أمريكية في مناطق عراقية بعد نيسان 2003



ولاية: حي الجمالية الشعبي حيث ولد الرئيس المصري السيسي

البلدين مطلع العام الجاري بسبب ملف سد النهضة الاثيوبي. وتتخوف القاهرة من ان يؤدي بناء هذا السد الضخم إلى انخفاض تدفق مياه النيل الذي يوفر نحو تسعين بالمئة من احتياجات مصر المائية. وتساعد الخوتر بين اطراف ازمة سد النهضة خلال الشهرين الماضيين خصوصا بعد اعلان وزير الري المصري محمد عبد العاطي في تشرين الثاني الماضي فشل مفاوضات اللجنة الفنية الثلاثية المشتركة بين مصر والسودان

وسينزل اولادي لانتخاب الرئيس السيسي مرة جديدة). ويضيف خالد محمد (56 سنة) (نحن نحبه ونشعر بالنهضة التي تحققت ولن انظر الى الوضع اليوم. قد اكون متعبا (بسبب ارتفاع الاسعار) ولكني اشعر بالمجهود الحراق الذي يقوم به واعرف أنه يعمل اشياء ستعود (بالنفع) على وعلى اولادي مستقبلا). ويتابع (قد اكون متعبا الآن ولكنني متفائل وأشعر ان خيرا سيأتي معه) في المستقبل.

وصول البشير

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد وصل إلى القاهرة امس الاثنين وكان في استقباله في المطار السيسي، حسب ما نقل التلفزيون الرسمي. حيث تم عقد قمة مصرية-سودانية بغرض الاحادية. وتأتي زيارة البشير الخاطفة إلى القاهرة بعد اسبوعين من عودة سفير السودان عبد المحمود عبد الحليم إلى مصر بعد ان كان تم استدعاؤه إلى الخرطوم بسبب خلافات بين البلدين. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي في بيان الأحد ان الزيارة تندرج (في اطار مواصلة التشاور بين الرئيسين ويبحث سبل تعزيز العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين في كافة المجالات)، وتوقرت العلاقات بين

والثيوبيا حول التبعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسد على دول المصب. وأعلنت مصر في شباط تاجيل جولة جديدة للاجتماع الثلاثي مع السودان والثيوبيا كان من المقرر انعقادها في الخرطوم بشأن سد النهضة بناء على طلب من اثيوبيا بعد استقالة رئيس وزرائها. ومن المتوقع أن تتعقد هذه الجولة المؤجلة في الاسبوع الأول من نيسان المقبل بحسب السفير السوداني. والبشير صلاحق امام المحكمة الجنائية الدولية التي اصدرت مذكرة توقيف بحقته بتهمة ارتكاب جرائم حرب في دارفور حيث اندلع نزاع عام 2003 تسبب بمقتل نحو 300 الف شخص ونزوح مليونين ونصف المليون.

علاج ادراكي

وتسمى خصوصا العلاج الإدراكي الذي يشجع المرضى على مواجهة صدماتهم والخروج منها شيئا فشيئا. وتعتبر سنور التي تدرس مظاهر الاضطراب الذي يلي الصدمة منذ 1984، ان تقدما كبيرا قد حصل منذ عشر سنوات لمعالجة هذه العوارض. ويسهل المركز الوطني الذي تتولى ادارته حصول المحاربين القدامى على العلاج بفضل (تسجيلات علاجية) على الإنترنت. لكن سارك راسل من جامعة انتيوك يعتبر ان رد الوزارة غير كاف لأن تشخيص عدد كبير من حالات الاضطراب النفسي الناتج عن الحرب، لم يكن إلا ان ترتفع. وخلال حرب فيتنام، قتل 58 الف امريكي لكن عدد الذين انتحروا منذ ذلك الحين اكبر بكثير. ويقول لاري شوك، الجندي السابق في حرب فيتنام حيث كان رامي رشاش على مروحية في 1967 و 1967، ان مسؤولين امريكيين لم يستخلصوا بعد دروس تلك الحرب. واكد شوك ان (القتل هو الامر المحرم الاكثر رسوخا في الفضل البشرية)، موضحا ان (القتال يغير الشخصية). وخلص الى القول (عندما يعود الجندي من المعركة لا يمكننا ان نتوقع عودته الى حياة طبيعية وسعيدة. دماغه ليس قادرا على ذلك).

راى جاستن كارلايل بام العين 25 من جنود وحدته الـ 800 يقتلون، و350 منهم يصابون. ومنذ عودته، أقدم نحو عشرة آخرون على الانتحار او ماتوا بجرعات زائدة من الأوبوية. على غرار كشر من رفقاته، انتظر جاستن كارلايل بضع سنوات حستى يطلب المساعدة. فهو لم يستشرب طيبيا إلا في 2012، بعد اربع سنوات على تقاعده من الجيش، وقد وصفوا له خمسة اوبوية مختلفة. المقاتلين كثيرا على الحبوب العراقية وافغانستان ان تكون الأوبوية (الوسيلة الأخيرة)، كما قال. واعلنت بولايا سنور، مديرة المركز الوطني للإضطراب الذي يلي الصدمة في وزارة قدامى المحاربين، ان مضادات الاكتئاب غالبا ما توصف، لكن العلاج الأفضل يستند الى مختلف أنواع العلاجات النفسية السابقة. يتعين ان التكلفة النفسية للحرب العراقية لا يمكن إلا ان ترتفع. وخلال حرب فيتنام، قتل 58 الف امريكي لكن عدد الذين انتحروا منذ ذلك الحين اكبر بكثير. ويقول لاري شوك، الجندي السابق في حرب فيتنام حيث كان رامي رشاش على مروحية في 1967 و 1967، ان مسؤولين امريكيين لم يستخلصوا بعد دروس تلك الحرب. واكد شوك ان (القتل هو الامر المحرم الاكثر رسوخا في الفضل البشرية)، موضحا ان (القتال يغير الشخصية). وخلص الى القول (عندما يعود الجندي من المعركة لا يمكننا ان نتوقع عودته الى حياة طبيعية وسعيدة. دماغه ليس قادرا على ذلك).

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد اليزان في 10-4-1997
تصدر عنها:
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الزمان) تصدر بيطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم
طبعة الخليلج
تطبع بيطبعات الأيام للصحافة والنشر - البحرين
طبعة العراق
بغداد: البراكين - قرب محطة الينابيع - جوار عمارة النصر
طبعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني: anaas_designer@yahoo.com
توزيع: شركة انزهار للنشر والتوزيع والامارات - رقم الهاتف: 0779644132